[333] وسبكم وشتمكم، وقولوا: انظرنا، أي قولوا بهذه اللفظة لا بلفظة راعنا فإنه ليس فيها ما في قولكم: راعنا، ولا يمكنهم أن يتوصلوا بها إلى الشتم كما يمكنهم بقولكم: راعنا " واسمعوا " إذا قال لكم رسول ا صلى ا عليه وآله قولا وأطيعوا " وللكافرين " يعني اليهود الشاتمين لرسول ا صلى ا عليه وآله " عذاب أليم " وجيع في الدنيا إن عادوا لشتمهم، وفي الآخرة بالخلود في النار. ثم قال رسول ا صلى ا عليه وآله: يا عباد ا هذا سعد بن معاذ من خيار عباد ا آثر رضى ا على سخط قراباته وأصهاره من اليهود، أمر بالمعروف، ونهى عن المنكر، و غضب لمحمد صلى ا عليه وآله رسول ا ولعلي ولي ا ووصي رسول ا صلى ا عليه وآله أن يخاطبا بما لا يليق بجلالتهما، فشكر ا له لتعصبه (لغضبه خ ل) لمحمد صلى ا عليه وآله وعلي وبوأه في الجنة منازل كريمة وهيأ له فيها خيرات واسعة لا تأتي الالسن على وصفها ولا القلوب على توهمها (1) والفكر فيها، ولسلكة من مناديل موائده في الجنة (2) خير من الدنيا بما فيها وزينتها ولجينها وجواهرها وسائر أموالها ونعيمها، فمن أراد أن يكون فيها رفيقه وخليطه فليتحمل غضب الاصدقاء والقرابات وليؤثر لهم رضى ا في الغضب لمحمد رسول ا صلى ا عليه وآله، وليغضب إذا رأى الحق متروكا ورأى الباطل معمولا به، وإياكم و الهوينا فيه (3) مع التمكن والقدرة وزوال التقية، فإن ا لا يقبل لكم عذرا عند ذلك. (4) 19 - م: قوله عزوجل: " ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم وا يختص برحمته من يشاء وا ذو الفضل العظيم " قال الامام عليه السلام: قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام: إن ا ذم اليهود والمشركين و

---

(1) في هامش المصدر: (على توسمها خ ل). (2) في نسخة: ولسلكة من فرائده في الجنة. وفى المصدر: من مناديل موائد نعمتها في الجنة. (3) في المصدر: وإياكم والتهون (والهوينا خ ل) فيه. (4) تفسير العسكري: ص 194 - 196، وللحديث ذيل في عقاب تارك الامر بالمعروف و النهى عن المنكر وغيره.